

تفسير ابن كثير

وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ

وقوله : (وأسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) ؟

أي : جميع الرسل دعوا إلى ما دعوت الناس إليه من عبادة الله وحده لا شريك له ،

ونها عن عبادة الأصنام والأنداد ، كقوله : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا

الله واجتنبوا الطاغوت) [النحل : 36] . قال مجاهد : في قراءة عبد الله بن مسعود : "

واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا " . وهكذا حكاه قتادة والضحاك والسدي ، عن

ابن مسعود . وهذا كأنه تفسير لا تلاوة ، والله أعلم . وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم :

واسألهم ليلة الإسراء ، فإن الأنبياء جمعوا له . واختار ابن جرير الأول ، [والله أعلم] .